فاعلية وحدة قائمة على نظرية كراشن في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام

إعداد

محمد معوض محفوظ

معلم خبير اللغة العربية بالمرحلة الثانوية
في إدارة إطسا التعليمية بمحافظة الفيوم

إشراف

أ.د/ مصطفى رسلان
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية جامعة عين شمس

أ.م.د/ محمد عويس القرني
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد
كلية التربية جامعة الفيوم

أ.م.د/محمد أحمد عويس
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد
كلية التربية جامعة الفيوم

مستخلص البحث:

يستهدف البحث: الكشف عن فاعلية وحدة مقترحة قائمة على نظرية كراشن في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، لذلك قام الباحث بإعداد قائمة بمهارات القراءة الإبداعية ، ووحدة مقترحة قائمة على نظرية كراشن لتنمية مهارات القراءة الإبداعية ، واختبار لقياس مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، وقد أثبتت النتائج فاعلية الوحدة المقترحة القائمة

على نظرية كراشن في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام

Abstract:

The research aims: to reveal the effectiveness of a proposed unit based on Krashen's theory in developing some creative reading skills among first year secondary school students, so the researcher prepared a list of creative reading skills, and a proposed unit based on Krashen's theory for developing creative reading skills, and a test to measure creative reading skills. among first year secondary school students, and the results proved the effectiveness of the proposed unit based on Krashen's theory in developing creative reading skills among .first year secondary school students

مقدمة :

للقراءة أهمية في حياة الفرد والمجتمع، فهي نشاط لغوي يساعد الفرد على التواصل مع مجتمعه، ووسيلة للاطلاع على ما أنتجه العقل البشري، فالقراءة باب للمعرفة والفكر، ووسيلة للإبداع والتطور، **وبمقدار** ما يقرأ الفرد يرتقى فكره، وتظهر موهبته.

فالقراءة أحد فنون اللغة التي تعمل على إثراء خبرات المتعلم وتنمية مواهبه وتزويدة بالثروة اللغوية، وهي من أهم العوامل التي تقوم عليها العملية التعليمية كوسيلة ناجحة لإحداث تعليم مثمر.

والقراءة الإبداعية ضرورة عصرية يفرضها طبيعة العصر الحالي، وتعقد الحياة المعاصرة، والحاجة إلى إيجاد حل للمشكلات وإنشاء جيل من القراءة المبدعين الذين يجعلون المادة المقروءة مصدرا للتفكير ويضيفون إليها من إبدعاتهم أفكارا متنوعة وفريدة، والقراءة الإبداعية تثري خبرات الفرد وتساعده على توليد علاقات جديدة من المعلومات السابقة فيضيف أفكاره إلى أفكار المادة المقروءة، ثم يعبر عما يقرأ بأسلوب جديد. (صابر، مها رفعت، 413، 2015)

والقراءة الإبداعية عملية عقلية وجدانئية تتجاوز فهم واستيعاب المقروء ء لى التعمق فيه والإضافة إليه، وذلك عن طريق توقع الأحداث وابتكار حلول للمشكلات الواردة بالنص، وابتكار أفكار وعلاقات جديدة بين أجزائه؛ لينتج القارئ من خلال القراءة الإبداعية نصا جديدا (الصمادى، 132، 2010)

وعلى رغم أهمية القراءة الإبداعية فإن المطلع على واقع العملية التعليمية يلاحظ ضعف الطلاب في مهارات القراءة بشكل عام ومهارات القراءة الإبداعية بشكل خاص، ويرجع ذلك إلى اعتماد استراتيجيات تدريس القراءة في المدارس على الطرق التقليدية من حفظ وتلقين، مما يحيد بالمتعلم عن الابتكار والإبداع.

لذلك أصبح من الضروري البحث عن نظريات تدريس حديثة تدعم الجانب الإبداعي لاكتساب اللغة عند الطالب ومن هذه النظريات نظرية كراشن

وتعد نظرية " كراشن Krashen " من أهم النظريات في تعلم اللغة، وقد بدأت هذه النظرية في الأصل نموذجًا لدراسة الأداء اللغوي، ولكنها تطورت بعد ذلك لتصبح النظرية الشائعة في حينها التي تحاول تفسير اكتساب اللغة وليس مجرد أدائها.

ويعتبر كراشن التعلم والاكتساب عمليتين مختلفتين؛ حيث إن وظائف التعلم هي التوجيه والتنقيح، وتبدأ عملية التعلم عندما يُطلب إحداث تغيير في شكل الأداء اللغوي بعد إنتاجه، بينما يُعد الاكتساب مسئولاً عن توليد الكلام وطلاقة المتحدث

وبذلك يمكن القول بوجود نظامين لدى المتعلم، هما : النظام المكتسب ويتشكل من قدرات خاصة بتعلم اللغة موجودة لدى الإنسان ... أما النظام الثاني فهو النظام المتعلَّم ويتشكل نتيجة للتدريس والتعليم في المؤسسات التربوية

وقد استمد الباحث إحساسه بمشكلة البحث من المصادر الآتية:

- ملاحظة الباحث لطرق تدريس القراءة داخل المدارس الثانوية حيث يعمل الباحث معلما للغة العربية في إحدى المدارس الثانوية بمحافظة الفيوم.
- أراء موجهي ومعلمي اللغة العربية حول طريقة تدريس القراءة حيث يرون أنها تدريس بطريقة التلقين وحفظ المفردات والعناصر الأمر الذي يبعد كثيرا عن تتنمية الإبداع.
- الدراسات السابقة والتي أكدت ضعف الطلاب في مهارات القراءة الإبداعية كما أكدن على أهمية اتباع طرق واستراتيجيات تدريس حديثة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلاب ومنها: دراسة (عزيز، وفاء: 2020)، ودراسة (إبراهيم، محمد عويس: 2016)، ودراسة (بصل، سلوى حسن: 2016)، (صابر، مها رفعت: 2015).

مشكلة البحث: تتحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف طلاب المرحلة الثانوية في مهارات القراءة الإبداعية، ويرجع هذا الضعف إلى عدم الربط بين فروع اللغة العربية، والطرق التقليدية المعتمدة في تدريس القراءة، **وتتحدد تلك المشكلة في السؤال الرئيس التالي:**

ما فاعلية وحدة مقترحة قائمة على نظرية كراشن في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية :

1- ما مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي العام؟
2- ما صورة الوحدة المقترحة القائمة على نظرية كراشن في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام؟
3- ما فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على نظرية كراشن في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام؟

هدف البحث: يستهدف البحث الوقوف على: فاعلية وحدة مقترحة قائمة على نظرية كراشن في تنمية مهارات القراءة الإبداعيةلدى طلاب الصف الأول الثانوي العام **(عينة الدراسة).**

أهمية البحث:

أ- الأهمية النظرية: يمكن أن يفيد هذا البحث فيما يلي:

1- إعادة النظر في بعض طرق ونظريات تدريس القراءة الإبداعيةالسائدة حالياً في بعض المدارس الثانوية.
2- معلمي اللغةفي الوقوف على نظريات تدريس حديثة مثل نظرية كراشن وفي توجيه انتباههم إلى أهمية توظيف مهارات القراءة الإبداعية.
3- فتح آفاق جديدة أمام الباحثين للمزيد من الدراسات في هذا المجال، وخاصة في مجال توظيف النظريات التدريسية في تدريس فروع اللغة العربية الأخرى.

ب- الأهمية التطبيقية:

1- تحديد مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

2- تحسين مستوى الطلاب في القراءة الإبداعية.

حدود البحث:يقتصر البحث على الحدود التالية:

أ–الحدود الزمانية: تجري هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2022–2023م.

ب–الحدود المكانية: تم تطبيق البحث بمدرسة (جردو الثانوية وعتامنة المزارعة الثانوية) بإدارة (إطسا) التعليمية

ج–الحدود البشرية: عينة من طلاب الصف الأول الثانوي العام في بعض المدارس الثانوية بمحافظة الفيوم المقيدين في العام الدراسي 2022–2023م، وعددهم (70) طالبا

د–الحدود الموضوعية:

- بعض موضوعات القراءة الإبداعية.
- مهارات القراءة الإبداعية.
- اختبار مهارات القراءة الإبداعية من إعداد الباحث.

6 –منهج البحث وأدواته:يتبع البحث الحالي كلا من المناهج التالية:

أ– المنهج الوصفي : في وصف وتحديد مشكلة البحث وإعداد أدوات البحث والإطار النظري

ب– المنهج شبه التجريبي : في إجراء تجربة البحث لتحديد فاعلية الوحدة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية

أدوات البحث :

أما بالنسبة للأدوات المستخدمة في الدراسة فقد قسمها الباحث إلى :

أ– متطلبات إعداد الأدوات التجريبية وتشتمل على:

–قائمة مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي العام.

ب– إعداد الأدوات التجريبية وتشتمل على:

–الوحدة المقترحة القائمة على نظرية كراشن في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام (كتيب الطالب – دليل المعلم)

ج– إعداد أدوات القياس وتشتمل على:

اختبار مهارات القراءة الإبداعية لطلاب الصف الأول الثانوي العام.

فروض البحث:

سوف يختبر البحث الفروض الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطة درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية.

مصطلحات البحث:

1- **نظرية كراشن:**هي نظرية تقوم على تفسير اكتساب اللغة والأداء اللغوي بصفة عامة، حيث ترى أن للغة نظامين، الأول: النظام المكتسب (Acquired System) ويتم تشكيله من قدرات خاصة من خلال المعرفة اللغوية اللاشعورية، والثاني: النظام المتعلم (Learned System) وهو نظام شعوري مدرك ويوجه

ويراقب النظام المكتسب، ويتشكل نتيجة لعملية التدريس والتعليم في المؤسسات التعليمية والتربوية.

2- القراءة الإبداعية: القراءة الإبداعية هو نوع من القراءة يركز على هدف القارئ من القراءة وهو إثراء المقروء بالإضافة والتعديل والابتكار وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال اختبار القراءة الإبداعية المعد لهذا الغرض.

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: نظرية كراشن:

أولا– مفهوم نظرية كراشن:

هي نظرية تقوم على تفسير اكتساب اللغة والأداء اللغوي بصفة عامة، حيث ترى أن للغة نظامين، الأول: النظام المكتسب (Acquired System) ويتم تشكيله من قدرات خاصة من خلال المعرفة اللغوية اللاشعورية، والثاني: النظام المتعلم (Learned System) وهو نظام شعوري مدرك ويوجه ويراقب النظام المكتسب، ويتشكل نتيجة لعملية التدريس والتعليم في المؤسسات التعليمية والتربوية.

ثانيا– فروض نظرية كراشن لاكتساب اللغة وتعلمها:

تقوم نظرية كراشن على خمس فرضيات، هي:

1- فرضية الاكتساب والتعلم: The Acquisition–Learning hypothesis

وهي من أهم فرضيات نظرية كراشن وأكثرها تأثيرا لما لها من انتشار واسع بين اللغويين، حيث يرى كراشن أن هناك نظامين منفصلين بالنسبة لاكتساب اللغة هما: النظام المكتسب ونظام التعلم.

ويعد نظام اكتساب اللغة نتاج ما وراء الوعي حيث تحدث عملية الاكتساب بشكل عفوي وغير مباشر من خلال فهم المتعلم للغة واستعمالها في التواصل الحقيقي.

أما نظام التعلم فهو نتاج التعلم النظامي المدرسي، فهو عملية شعورية موجهة توجيها منظما بحيث تقدم اللغة للمتعلم في شكل مناهج ومواد دراسية تشتمل على قواعد اللغة وصيغها ومفرداتها. فنظام التعلم يحدث ضمن نطاق الوعي وبطريقة موجهة تهدف إلى توجيه تعلم اللغة وتحسين مستوى الأداء اللغوي.(Harris Winitz :61, 2020)

ويزعم كراشن أن التعارض بين البيئة الطبيعية والبيئة الصفية ليس الأهم، أما الأهم فهو الفرق بين الاتصال الحقيقي من جهة والذي يمكن تحقيقه داخل الفصل الدراسي وجعله وسيلة لأيقاظ العملية اللاشعورية، وتحقيق الانتباه الواعي للصيغ اللغوية من جهة آخرى.

ويرى "كراشن" أن التعلم لا يمكن أن يتحول إلى اكتساب، وأن عملية الاكتساب أفضل من عملية التعلم.

2- فرضية التدرج الطبيعي في اكتساب اللغة: The Natural Order hypothesis

يرى كراشن أن اكتساب اللغة يمكن التنبؤ به حيث يسير وفق ترتيب يمكن اكتشافه، فهو يعمل كنظام تشغيل جهاز الكمبيوتر فهو متاح وجاهز للعمل وقد يخزن البيانات لاستخدامها لاحقا، فمورفيمات اللغة وصيغها وقواعدها تسير في تدرج طبيعي فطري داخل ذهن المتعلم؛ لذلك فإن بعض التراكيب اللغوية يتم تعلمها بشكل أسرع من غيرها. (Patrick, Robert: 2019, 40)

3- فرضية المراقب اللغوي: The Monitor hypothesis

يقصد بالمراقب النظام الواعي للمتعلم الذي يستعين به لمراقبة ناتجه اللغوي لمنع الوقوع في الخطأ أو لتصويب الخطأ بعد حدوثه، وبالتالي تكون وظيفة التعلم –وهو

النظام الواعي لانتاج اللغة– هي التحكم في المخرجات اللغوية وتصحيحها، أي هو بمثابة مدقق لغوي يجري التعديلات على المخرجات اللغوية الصادرة على النظام المكتسب.

(C. Troussas and M. Virvou: 2020, 100)

ويصنف "كراشن" مستخدمي المراقبة إلى:

أ- مستخدم المراقبة المفرط: monitor over – user

وهم الذين لا يحبون ارتكاب الأخطاء؛ لذلك يكثرون التدقيق في مخرجاتهم اللغوية تحدثا وكتابة في ضوء ما لديهم من قواعد لغوية، وتأتي مخرجاتهم اللغوية قليلة نتيجة للخوف الشديد من الوقوع في الخطأ، الأمر الذي يعيق قدرتهم على التواصل.

ب- مستخدم المراقبة الأدنى: monitor under – user

وهم المقلون في استخدام المراقب اللغوي حيث لا يهتمون بتصويب الأخطاء التي يقعون فيها، ويعتمدون على الاكتساب أكثر من التعلم حيث لا يميلون لاستخدام القواعد اللغوية، الأمر الذي لا يمكنهم من إتقان القواعد اللغوية.

مستخدم المراقبة الأقصى: the optimal monitor user

وهم في منزلة وسط بين المنزلتين السابقتين، فيعتبرهم "كراشن" المستخدمين المثاليين للمراقبه، حيث يستخدمون المراقبة في المواقف الملائمة بحيث لا تعيق عملية المراقبة قدرتهم على التواصل، فيمكنهم التواصل بطلاقة دون إهمال القواعد فيحققون بذلك القدرة على التواصل الأفضل بدقة عالية.

مما سبق يستنتج الباحث أن الصورة المثلي لتحقيق المراقبة تتمثل في: معرفة المتعلم للقواعد اللغوية واتقانها مع ضرورة توافر الوقت الكافي لكي يستفيد المتعلم من المراقب اللغوي فيهذب بشكل واعٍ مخرجاته اللغوية الناتجة عن النظام المكتسب.

4- فرضية المدخلات اللغوية: The Input hypothesis

يرى "كراشن" أن المدخلات اللغوية يجب أن تكون ذات معنى وملائمة لحاجات المتعلمين ولمهاراتهم ليسهل عليهم فهمها وإدراكها، فلا يمكن اكتساب اللغة إذ لم يفهم المعنى المتضمن في المدخلات.

وتجيب فرضية المدخلات على سؤال: كيف نكتسب مهارات اللغة؟ لذلك يجب على المعلم توضيح المهارة اللغوية وشرحها وتفسيرها، ثم التدريب عليها مع ضرورة التأكيد على تفاعل الدراس أثناء الممارسة اللغوية لأنه يؤثر في عملية اكتسابه للمهارات اللغوية.

وترتبط فرضية المدخلات بفرضية التدرج الطبيعي في اكتساب اللغة، فالتطور اللغوي يرتبط بما يتم استقباله من مدخلات مفهومة يتم ادخالها للمتعلم بعد تحديد مستوى كفايته اللغوي، فإذا كان مستوى كفاية المتعلم هو (أ) فإن المدخلات المفهومة هي (أ + 1) أي الدرجة التالية من اللغة بعد تحديد مستوى المتعلم، أما المدخلات التي قد تكون شديدة السهولة (كأن تكون متقنة بشكل مسبق من قبل المتعلم) أو شديدة الصعوبة فلن تكون مفيدة للاكتساب. (Troussas, C. and Virvou, M.: 2020, 100 – 101)

5- فرضية الراشح الانفعالي: The Affective Filter hypothesis

يطلق عليها أيضا المصفاة الإنفعالية، وهو عبارة عن جدار وهمي يتم وضعه بين مدخلات اللغة والمتعلم، ويمنع هذا الجدار المتعلم من الاستفادة من المدخلات اللغوية، ويتمثل الراشح الانفعالي في المتغيرات الانفعالية التي تشمل:

- الدافع للتعلم: فالمتعلمون الذين يتمتعون بدافعية عالية للتعلم يمتازون بالأداء الأفضل.

- الثقة في النفس: المتعلمون الذين يثقون في أنفسهم ولديهم صورة حسنة عن أنفسهم هم الأكثر نجاحا.
- التوتر: إن زيادة توتر المتعلم داخل الصف يعيق اكتسابه للغة.

والراشح الانفعالي جهاز نفسي وهمي تتحكم فيه الحالة النفسية للمتعلم كالدافع نحو التعلم، ومستوى ثقة المتعلم بنفسه، ودرجة قلقه، فإذا كان معدل الراشح الانفعالي مرتفعا أعاق تعلم اللغة فالتوتر والقلق وضعف الدافع للتعلم يعيق اكتساب المتعلم للغة، إما إذا كان الراشح الانفعالي منخفضا فإن المدخلات اللغوية تصل سريعا إلى جهاز الاكتساب وتنمو لدى المتعلم كفاءة لغوية.

فالوضع الانفعالي السيء الذي يعاني منه المتعلم كالقلق والخوف وانعدام الحافز للتعلم وضعف الثقة بالنفس تعمل على تقوية سماكة الراشح الانفعالي فيتحول إلى سدٍ يمنع وصول اللغة إلى ذهن المتعلم.

تحدد فرضية الراشح الانفعالي العلاقة بين العوامل الوجدانية وعملية تعلم اللغة من خلال افتراض أن المتعلمين يتفاوتون في مدى صلابة راشحاتهم الوجدانية، فالمتعلمون الذين تكون مشاعرهم ترفض تعلم اللغة واتقان قواعدها يجدون دائما صعوبة في اكتساب اللغة وتكثر أخطائهم اللغوية. (ويليس، جودي: 2018، 165) (Patrick, Robert: 39–42, 2019)

أهمية نظرية كراشن:

ترجع أهمية نظرية كراشن في تعليم اللغة وتعلمها إلى:

1- تؤكد نظرية كراشن على ضرورة اكتساب اللغة من خلال التعرض الطبيعي لها، وهذا ما أكد عليه علماؤنا العرب من ضرورة توفير البيئة العربية ذات السليقة اللغوية السليمة ليتمكن المتعلم من التكلم بلسان عربي واضح؛ لذلك كان العرب قديما يرسلون أبناءهم للبادية لاكتساب اللغة الخالية من اللحن، ويؤكد على ذلك

ابن خلدون في مقدمته حيث يقول: "وهذه الملكة إنما تحصل ببمارسة كلام العرب، وتكرره في السمع، والتفطن بخواص تركيبه" (ابن خلدون، 1978، 546)

2- تناولت نظرية كراشن فرضية الضابط أو المراقب اللغوي والتي بتنميتها تدفع المتعلم لمراقبة انتاجه اللغوي تحدثا وكتابة؛ مما يسلط الضوء على أهمية دراسة القواعد النحوية وتقديم المعالجة اللغوية لأخطاء المتعلم؛ حتى يتمكن المتعلم على ضبط مخرجاته اللغوية، ويؤكد على ذلك دراسة (صفية الكريمة: 2019) والتي هدفت إلى ترقية مهارة الكلام في اللغة العربية لدى طالبات معهد الأمين تربية المعلمات الإسلامية من خلال تحديد البيئة اللغوية عند فرضية المراقبة لكراشن ومقارنتها بالبيئة اللغوية في معهد الأمين الإسلامي برندوان الداخلية، ولتحديد ذلك استخدمت الباحثة الطريقة الوصفية والبحث الميداني حيث جمعت البيانات بطريقة الملاحظة والمقابلة، واثبتت الدراسة أهمية فرضية المراقبة في تدريس قواعد اللغة العربية لترقية مهارة الكلام من خلال مراقبة قواعد اللغة أثناء إنتاج الكلام.

3- تناولها فرضية الراشح الانفعالي والتي تهتم بتأثير العوامل الانفعالية على تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم، فتوجه اهتمام المعلمين إلى ضرورة مراعاة الجوانب النفسية والوجدانية للمتعلم أثناء تقديم المادة العلمية حيث ينبغي أن يعمل المعلم على زيادة دافعية المتعلم نحو تعلم اللغة، ومحاولة خفض القلق الناتج عن صعوبة القواعد النحوية بتبسيطها في شكل أنشطة تعاونية، وتنمية ثقة المتعلم بنفسه ليزيد إقباله على تعلم اللغة، ولقد أثبتت دراسة (بوقصارة، رقية: 2015) أهمية فرضية الراشح الانفعالي في اكتساب اللغة حيث هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين اكتساب اللغة الثانية والراشح الانفعالي، وللتحقق من ذلك اتبعت الباحثة المنهج الوصفي وأعدت الباحثة استبيانين خصص الأول لقياس اكتساب اللغة الفرنسية، وخصص الثاني لقياس الراشح الانفعالي، واثبتت نتائج الدراسة

وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اكتساب التلاميذ للغة الثانية والراشح الانفعالي.

4- تنمية قدرة الصحة اللغوية ومهارت التفكير الاستنتاجي لدى المتعلمين، وقد اثبتت ذلك دراسة (قنصوه، أماني: 2019) والتي هدفت إلى تنمية قدرة الصحة اللغوية الشفهية ومهارات التفكير الاستنتاجي لتلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال تصميم أنشطة لغوية لا صفية في ضوء نظرية كراشن، وللتأكد من ذلك قامت الباحثة بإعداد قائمة مهارات التفكير الاستنتاجي، ومهارات الصحة اللغوية الشفهية، واختباري الصحة اللغوية الشفهية و التفكير الاستنتاجي، واسفرت النتائج على فاعلية الأنشطة اللغوية اللاصفية المقترحة في ضوء نظرية كراشن في تنمية قدرة الصحة اللغوية الشفهية ومهارات التفكير الاستنتاجي.

5- تعد نظرية كراشن فعالة في اكتساب مفردات اللغة، وقد اثبتت ذلك دراسة **(Yu Wang, Jian Yang: 2013)** من خلال تصميم دورة لتدريس اللغة الإنجليزية الشفهية بالاعتماد على نظرية كراشن، واعتمدت الدراسة على طريقة تحليل البيانات التجريبي والدراسة المقارنة في بيئة الفصل الدراسي وخلصت إلى نتيجة مفادها أن نظرية كراشن فعالة في تعليم المفردات وتعلمها.

المحور الثاني– القراءة الإبداعية:

مفهوم القراءة الإبداعية: القراءة الإبداعية هو نوع من القراءة يركز على هدف القارئ من القراءة وهو إثراء المقروء بالإضافة، وقد تعددت تعريفات التربويين للقراءة الإبداعية، وفيما يلي عرض لبعض هذه التعريفات:

عرفتها (محمد، مريم، 2012، 127) : بأنها القراءة التي تثير الأسئلة لدى القارئ ليبدأ عملية بحث عن إجابات لهذه الأسئلة مستخدما أقصى مدى لتفكيره بعد توظيف ما لديه من خبرات سابقة ومعلومات حول الموضوع للوصول إلى إجابات وحلول فريدة.

وعرفها (بخيت، صلاح الدين، وعيسى، يسري: 2013، 238): بأنها عملية وجدانية عقلية تبدأ بفهم واستيعاب القارئ للنص وتصل إلى التعمق فيه، والإضافة إليه عن طريق التنبؤ بالأحداث وابتكار حلول للمشكلة الموجودة بالنص وابتكار أفكار وعلاقات وإنتاجات أصلية غير الواردة بالنص المقروء.

وعرفتها (بصل، سلوى حسن: 2016، 92): بأنها عملية عقلية وجدانية تتجاوز فهم الطالب للنص المقروء إلى التفاعل معه والتعمق فيه وربطه بما لديه من خبرات لإيجاد علاقات بين عناصر النص، وتوليد أفكار غير شائعة، وتحليل المشكلات الواردة فيه، والتوصل إلى حلول إبداعية لها، والتنبؤ بالأحداث المستقبلية.

من خلال التعريفات السابقة يستنتج الباحث ما يلي:

–القراءة الإبداعية عملية عقلية وجدانية تحتاج إلى الفهم العميق للنص المقروء.

–تعنى القراءة الإبداعية بإعادة ترتيب أفكار النص المقروء بشكل جديد من أجل توظيف تلك الأفكار.

–تعمل القراءة الإبداعية على إثارة التساؤل لدى القارئ ليستخدم تفكيره وخبراته السابقة للإجابة عن هذه الأسئلة.

–يولد القارئ أفكار جديدة من المعلومات المقدمة إليه في النص.

أهمية القراءة الإبداعية:

تعمل القراءة الإبداعية على تنمية القدرات العقلية والفكرية للفرد، فالقارئ يستدعي أفكاره وخبراته السابقة ويمزجها بالأفكار الجديدة المكتوبة، فيعيد صياغة المادة المقروءة من خلال توليد أفكار مبتكرة.

وقد أشار كثير من التربويين إلى أهمية تنمية القراءة الإبداعية لما لها من أهمية في الناحية اللغوية الإبداعية حيث ترجع أهميتها إلى (محمد، عصام: 2015، 69)،

(محمد، مريم: 2012، 133) (رجب، سيد: 2010، 21) (العدل، عطا الله: 2002، 63)

1- تساعد الطالب على التعمق في النص المقروء، واستيعابه.

2- تساعد الطالب على إيجاد العلاقات بين عناصر النص المقروء، وتوليد أفكار جديدة.

3- تعمل على إثارة تفكير المتعلم فيدفعه ذلك للبحث للوصول إلى إجابات عن تساؤلاته، فيزيد إقباله على القراءة.

4- تزيد القراءة الإبداعية من الوعي اللغوي للمتعلم، واستثارته لمزيد من التفكير، فيعيد تشكيل النص المقروء، ويرتب أفكاره ويولد أفكارا جديدة أكثر إبداعا.

5- تنمي القراءة الإبداعية مستوى التفكير فوق المعرفي لدى المتعلم.

6- تنمية ثقة المتعلم بنفسه والاعتماد على الذات، من خلال إتاحة الفرصة للتعبير عن أفكارهم بحرية.

7- تنمي الجانب الخيالي لدى المتعلم.

8- تكسب المتعلم مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة مما يسهل عليه حل المشكلات الخاصة به.

مهارات القراءة الإبداعية:

تنوعت تصنيفات الباحثين لمهارات القراءة الإبداعية على النحو التالي:

فقد صنفها كل من(محمود، فراس: 2005، 278– 279) و (نايف، محمد: 2009، 115) وفق العناصر الأساسية للإبداع، وهي:

1- الطلاقة القرائية: وتعني التدفق والسلاسة في الأفكار والمعاني، تدفق المعاني في الذهن أثناء القراءة، واستنباط الدروس والعبر المستفادة من النص، وطرح أسئلة ضمنية حول مضمون المقروء.

2- المرونة القرائية: وهي قدرة الطالب على التنويع في تفكيره، واقتراح عناوين بديلة مناسبة للمقروء، وإبداء الرأي في ظاهرة ما في المقروء، واعطاء أسباب لظاهرة ما في المقروء.

3- الأصالة القرائية: وهي تلخيص فكرة النص وتوقع نتائج مترتبة عليها، وتعديل محتمل للأفكار المقروءة واستخراج المعاني الفريدة والجديدة من النصوص.

وقد تناولت دراسة (محمد عويس القرني، 2016) مهارات القراءة الإبداعية بشكل أكثر تفصيلا، وهي كالتالي:

أ- **الطلاقة القرائية: وتتضمن المهارات التالية:**

1- ابتكار حلول متنوعة للمشكلات المعروضة.

2- ابتكار عناوين متنوعة للنص أو لأجزاء منه.

3- ابتكار نهايات متعددة للنص.

4- استخلاص قرائن لفظية دالة على الهدف القريب والبعيد لكاتب النص.

5- توسيع فكرة المقروء بإضافة أفكار جديدة لما تضمنه النص المقروء.

6- البناء على فكرة من أفكار الكاتب في نص جديد يبدعه الطالب.

7- التغيير في بعض أحداث النص (لوكان قصة مثلا) بطريقة تختلف عن التي استخدمها كاتب النص.

ب- المرونة القرائية: وتتضمن المهارات الآتية:

1- توظيف الأفكار والحقائق المستخلصة من النص في مواقف جديدة

2- إضافة أفكار جديدة للنص المقروء.

3- التنبؤ بالأحداث من خلال المعلومات المقدمة للقارئ في النص.

4- التفكير فيما يتضمنه النص من مشكلات بطرق متعددة.

5- الأصالة القرائية، وتتضمن المهارات التالية:

6- التوصل إلى أفكار غير شائعة وغير نمطية بصياغة المقروء أو جزء منه بطريقة جديدة.

7- استخراج المعاني الفريدة والجديدة من النصوص المقروءة، وتوضيح العلاقات التي تربط بينها.

8- التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي جديد.

9- اقتراح بدائل جديدة لبعض الأحداث أو المواقف المتضمنة في النص.

10- الحساسية للصغرات في المعلومات الواردة في النص المقروء

<u>إجراءات البحث:</u>

أولا: للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث وهو: ما مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي العام؟ قام الباحث بما يلي:

أ- **<u>إعداد أدوات البحث:</u>**

1- إعداد قائمة بمهاراتالقراءة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

أ- الهدف من القائمة:استهدفت القائمة تحديد بعض مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي العام.

ب- مصادر بناء القائمة:اعتمد الباحث في تحديد مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي على المصادر الآتية:

1- الاطلاع على الدراسات, والبحوث السابقة, والتي تناولت القراءة الإبداعية وقد سبق عرض بعضها.

2- آراء بعض الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية, وطرق تدريسها.

وبناء على ما سبق عرضه توصل الباحث إلى مجموعة مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

ج- المهارات في صورتها الأولية:

قام الباحث بحصر مجموعة من مهارات القراءة الإبداعيةالمناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي, حيث تضمنت القائمة في صورتها الأولية في ست عشرةمهارة.

د- ضبط القائمة (صدق قائمة مهارات القراءة الإبداعية):

للتحقق من صدق قائمة مهارات القراءة الإبداعيةالمناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي العام تم عرضها على مجموعة من الخبراء, والمتخصصين في اللغة العربية وطرق تدريسها؛ للاسترشاد بآرائهم في التوصل إلى الصورة النهائية لمهارات القراءة الإبداعيةالمناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي, حيث طُلب من السادة المحكمين تحديد درجة أهمية الموضوع, وذلك من خلال ثلاثة مستويات (مناسب بدرجة كبيرة, مناسب بدرجة متوسطة, غير مناسب), كما طلب منهم– أيضا– إضافة أي مهارات أخري يرغبون في إضافتها, ودمج المهارات التي يرون أنها ينبغي دمجها.

أ- تعديل المهارات في ضوء آراء المحكمين:

بعد عرض مهارات القراءة الإبداعيةعلى المحكمين وأخذ آرائهم وتوجيهاتهم فيها، وبعد تفريغ البيانات التي تم جمعها منهم, تم حساب الوزن النسبي لمهارات القراءة الإبداعية، وذلك للاحتكام إلى هذه النسب في استبعاد بعض المهارات, وحدد الباحث معيارا لاختيار بعض الموضوعات، وهي الموضوعات التي حظيت بنسبة اتفاق بين المحكمين تتراوح بين 80% إلى 100%.

وتم حساب ذلك وفق المعادلة الآتية:

$$\text{الوزن النسبي} = \frac{\text{مجموع استجابات المحكمين للموضوع}}{\text{عدد المحكمين}} \times 100$$

وتم تطبيق هذه المعادلة على كل مهارة من مهارات القراءة الإبداعية، والجدول الآتي يوضح الوزن النسبي ل مهارات القراءة الإبداعيةالتي حظيت بنسبة اتفاق عالية.

جدول(1) يوضح الوزن النسبي لمهارات القراءة الإبداعية لطلاب الصف الأول الثانوي

م	المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية	عدد المحكمين 26	
			مجموع استجابة المحكمين للفقرة	النسبة المئوية
1	الطلاقة	استخلاص الدروس المستفادة من النص المقروء.	26	%100
2		اقتراح بدائل جديدة لبعض المواقف في النص	23	%88,46
3		طرح أسئلة حول مضمون المقروء	21	%80,76
4		استخلاص القرائن اللفظية الدالة على هدف الكاتب	25	%96,15

م	المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية	عدد المحكمين 26	
			مجموع استجابة المحكمين للفقرة	النسبة المئوية
5		استخلاص المعاني المتضمنة في النص	23	%88,46
6	المرونة	اقتراح عناوين مناسبة للنص	26	%100
7		اقتراح شواهد وأدلة مناسبة حول فكرة النص	25	%96,15
8		إبداء الرأي في فكرة أو ظاهرة واردة في النص.	23	%88,46
9		توقع بعض الأحداث بالاعتماد على المعلومات الواردة بالنص.	26	%100
10	الأصالة	تلخيص فكرة النص	25	%96,15
11		التوصل إلى أفكار جديدة من خلال النص	26	%100
12		التعبير عن المقروء بطريقة جديدة	25	%96,15
13		تعديل بعض الأفكار الواردة بالنص	26	%100

ثانيا: للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث وهو:

ما صورة الوحدة المقترحة القائمة على نظرية كراشن في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام؟ قام الباحث بالخطوات التالية:

خطوات إعداد الوحدة المقترحة القائمة على نظرية كراشن لتنمية مهارات القراءة الإبداعية:

أعد الباحث الوحدة المقترحة القائمة على نظرية كراشن لتنمية مهارات القراءة الإبداعية, وقد تضمنتالوحدة: كتيب الطالب ودليل المعلم؛ للاسترشاد بهما عند تدريس الوحدة المقترحة, وفيما يلي تفصيل ذلك:

1- أسس الوحدة المقترحة القائمة على نظرية كراشن:

اعتمدتالوحدة المقترحة القائمة على نظرية كراشنعلى مجموعة من الأسس هي:

- بناء الوحدة المقترحة القائمة على نظرية كراشن لتنمية بعض القراءة الإبداعيةوفقا لنظرية كراشن.
- الاعتماد على الأسلوب العلمي في تحديد مهارات القراءة الإبداعيةالمناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي العام, وكذلك في وضع اختبارمهارات القراءة الإبداعية؛ حيث يتم ذلك في ضوء الاطلاع على نتائج البحوث والدراسات السابقة، والأدبيات التربوية والاستعانة بآراء الخبراء والمتخصصين في مجال تدريس اللغة العربية.
- خصائص نمو طلاب المرحلة الثانوية, ومراعاة الفروق الفردية بينهم.
- اتباع الأسلوب التكاملي في بناء الوحدة من خلال إثراء الموقف التعليمي بالخبرات والأنشطة والوسائل التعليمية, وأساليب التقويم المناسبة.
- الحرص على تقديم المحتوى الذي يتوافق مع ميول الطلاب, واهتماماتهم, وخصائصهم النمائية.
- ترسيخ أهمية اللغة، والتأكيد على مراعاة السلامة اللغوية ودورها في نقل المعنى.
- جعل الطالب محور العملية التعليمية؛ حيث يقوم بدور نشط في اكتساب المعرفة وتنمية المهارات, أما المعلم فيتحول دوره إلى مرشد وموجه؛ فيقوم بإعداد مصادر التعلم والوسائل ويقدم التوجيهات التي تعين الطلاب على إنجاز مهام التعلم المختلفة.

- تكوين بيئة صفية تفاعلية بين الطلاب بعضهم البعض وبينهم وبين المعلم والمحتوى التعليمي, في إطار الظروف والإمكانيات المتاحة بشكل يساعد على تحقيق الأهداف المرجوة.
- إضفاء روح التجديد والحيوية في البيئة الصفية عن طريق توفير بيئة تعلم تدعم الحوار واحترام الآخرين، واكتشاف الخطأ ونقده بطريقة علمية، ويتم ذلك من خلال الأنشطة القائمة على نظرية كراشن
- تشجيع التعلم الذاتي لدى الطلاب (عينة الدراسة) من خلال إتاحة الفرصة لممارسة المهارات المتضمنة في المحتوي تحت إشراف وتوجيه المعلم.

2- أهداف الوحدة:

أ- الأهداف العامة للوحدة:

تهدف الوحدة إلى تنمية مهارات القراءة الإبداعيةلدى طلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة البحث) من خلال نظرية كراشن، وقد تم تحديد أهداف عامة في بداية البرنامج، ويمكن تحديدها في تنمية قدرة الطالب على:

1- استخلاص الدروس المستفادة من النص المقروء.
2- اقتراح بدائل جديدة لبعض المواقف في النص
3- طرح أسئلة حول مضمون المقروء
4- استخلاص القرائن اللفظية الدالة على هدف الكاتب
5- استخلاص المعاني المتضمنة في النص
6- اقتراح عناوين مناسبة للنص
7- اقتراح شواهد وأدلة مناسبة حول فكرة النص
8- إبداء الرأي في فكرة أو ظاهرة واردة في النص.

9- توقع بعض الأحداث بالاعتماد على المعلومات الواردة بالنص.

10- تلخيص فكرة النص

11- التوصل إلى أفكار جديدة من خلال النص

12- التعبير عن المقروء بطريقة جديدة

13- تعديل بعض الأفكار الواردة بالنص

3- محتوى الوحدة:

تم تنظيم محتوى الوحدة ودروسها بحيث يتضمن كل درس عنوانا، وأهدافا سلوكية، ووسائل متعددة لاستثارة دافعية الطلاب أثناء التدريس، ويتضمن المحتوى تمهيدا مناسبا، ومجموعة من الأنشطة؛ لتنمية مهارات القراءة الإبداعية، وتدريب الطلاب على المهارات المراد تنميتها, ويختتم كل درس بأنشطة تقويمية مختلفة يطبق الطلاب من خلالها ما تم تعلمه أثناء الدرس.

وقد تضمن المحتوى الذي يهدف إلى تنمية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية خمسة موضوعات استغرق تدريسها خمسة أسابيع تقريبا بدءا من 9 /10/ 2022 إلى 8/ 12/ 2023، وقد استغرق التدريس عشرحصص حيث أن زمن الحصة خمس وأربعون دقيقة

<u>–إعداد اختبار مهارات القراءة الإبداعية:</u>

1- تحديد الهدف من الاختبار :

استهدف الاختبار قياس بعض مهارات القراءة الإبداعية التي استهدف البحث تنميتها باستخدام الوحدة المقترحة القائمة على نظرية كراشن.

2- تحديد مهارات القراءة الإبداعية التي يقيسها الاختبار:

وتم تحديدها من خلال الرجوع إلى الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة، والمراجع الأدبية، وهي المهارات التي حظيت على نسبة اتفاق 80% أو أكثر من المحكمين، وقد سبق للباحث عرضها في قائمة مهارات القراءة الإبداعية.

إعداد جدول مواصفات اختبار مهارات القراءة الإبداعية:

استنادا على الأوزان النسبية التي أعطاها المحكمون لكل مهارة فقد أعد الباحث جدول مواصفات لأختبار مهارات القراءة الإبداعية على النحو التالي:

م	المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية	أرقام الأسئلة التي يقيسها الاختبار	النسبة المئوية
1	الطلاقة	استخلاص الدروس المستفادة من النص المقروء.	1، 14	%7,69
2		اقتراح بدائل جديدة لبعض المواقف في النص	2 ، 15	%7,69
3		طرح أسئلة حول مضمون المقروء	3 ، 16	%7,69
4		استخلاص القرائن اللفظية الدالة على هدف الكاتب	6، 19	%7,69
5		استخلاص المعاني المتضمنة في النص	4 ، 17	%7,69
6	المرونة	اقتراح عناوين مناسبة للنص	7 ، 20	%7,69
7		اقتراح شواهد وأدلة مناسبة حول فكرة النص	8 ، 21	%7,69
8		إبداء الرأي في فكرة أو ظاهرة واردة في النص.	5 ، 18	%7,69
9		توقع بعض الأحداث بالاعتماد على المعلومات الواردة بالنص.	10 ، 23	%7,69
10	الأصالة	تلخيص فكرة النص	11، 24	%7,69
11		التوصل إلى أفكار جديدة من خلال	9 ، 22	%7,69

م	المهارات الرئيسة	المهارات الفرعية	أرقام الأسئلة التي يقيسها الاختبار	النسبة المئوية
		النص		
12		التعبير عن المقروء بطريقة جديدة	12 ، 25	%7,69
13		تعديل بعض الأفكار الواردة بالنص	13، 26	%100
المجموع			26	

إعداد الصورة الأولية للاختبار:

قام الباحث بإعداد عدد من الأسئلة في مستوى طلاب الصف الأول الثانوي العام؛ لكي تقيس قدرة الطلاب على القراءة الإبداعية، وتم إعداد الصورة الأولية للاختبار، والتي روعي فيها ما يلي:

مناسبة الأسئلة لمستوى الطلاب .

- وضوح الأسئلة والمطلوب من السؤال بالضبط .
- مناسبة الأسئلة لأهداف الدراسة .
- صياغة تعليمات الاختبار: حيث قام الباحث بإعداد صفحة في مقدمة الاختبار تتناول التعليمات الموجهة للطلاب (عينة الدراسة) واستهدفت توضيح طبيعة الاختبار، وكيفية الإجابة عنه ولقد راعى الباحث أن تكون هذه التعليمات واضحة، ودقيقة؛ بحيث يستطيع الطلاب من خلالها القيام بما هو مطلوب منهم دون غموض أو لبس .

5–تحديد نوع مفردات الاختبار: اقتصر البحث على الأسئلة المقالية لقياس مهارات القراءة الإبداعية لكونها الأكثر مناسبة لقياس هذا النوع من المهارات.

6– ضبط الاختبار:

(الصدق والثبات لاختبار قياس الأساليب النحوية في التعبير الكتابي):

لضبط الاختبار اتُّبِعَت الخطوات الآتية:

أ) التأكد من صدق الاختبار :

1- صدق المحتوى: يعرف بصدق المضمون أو الصدق المنطقي, يقصد به مدى تمثيل الاختبار للمجال الذي يراد قياسه. (رجاء أبو علام, 2001, 444)؛ لذلك روعي في أثناء بناء الاختبار تمثيله لمهارات القراءة الإبداعيةالمراد تنميتها من خلال الوحدة فقط, دون التطرق لمهارات أخرى.

2- صدق المحكمين:للتأكد من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ وذلك للتعرف علي:

- مدى وضوح, ودقة تعليمات الاختبار.
- مدى مناسبة الصياغة اللغوية لمستوى طالبات الصف الأول الثانوي العام.
- مدى مناسبة الأسئلة لقياس الأساليب النحوية في التعبير الكتابي.
- مدى مناسبة زمن الاختبار للإجابة عنه.
- إضافة, أو حذف, أو تعديل ما يرونه من مفردات الاختبار.

وكان للسادة المحكمين مجموعة من الملاحظات, والآراء , وهي:

- الاختبار صالح لقياس الهدف الذي وضع من أجله.
- الموضوعات التي طلب من الطلاب قراءتها مناسبة لمستوى طلاب الصف الأول الثانوي.
- اقترح بعض المحكمين مجموعة من التعديلات والتي تم تطبيقها

3- صدق الاتساق الداخلي:

تم تطبيق اختبار القراءة الإبداعية علي عينة استطلاعية ، وتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لاختبار القراءة الإبداعية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات المفاهيم الفرعية بالدرجة الكلية لاختبار القراءة الإبداعية التي حصلت عليها الباحثة من الدراسة الاستطلاعية ، و كانت معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (1)

مصفوفة الارتباط بين درجات بنود الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار القراءة الإبداعية

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	**0.63**	**0.01**	14	0.67	**0.01**
2	**0.71**	**0.01**	15	0.71	**0.01**
3	**0.67**	**0.01**	16	0.75	**0.01**
4	**0.54**	**0.01**	17	0.65	**0.01**
5	**0.67**	**0.01**	18	0.59	**0.01**
6	**0.67**	**0.01**	19	0.60	**0.01**
7	**0.77**	**0.01**	20	0.56	**0.01**
8	**0.71**	**0.01**	21	0.65	**0.01**
9	**0.75**	**0.01**	22	0.45	**0.01**
10	**0.59**	**0.01**	23	0.59	**0.01**
11	**0.64**	**0.01**	24	0.39	**0.01**
12	**0.66**	**0.01**	25	0.47	**0.01**
13	**0.80**	**0.01**	26	0.39	**0.01**

يتضح من الجدول السابق أنه تراوحت معاملات اتساق الموضوعات الفرعية لاختبار القراءة الإبداعية مع الدرجة الكلية للاختبار بين (0.39 ، 0.80)، و جميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيا عند مستوي 0.01 ، ، وهي معاملات مرتفعة ، مما يشير إلي إمكانية النظر إلي اختبار القراءة الإبداعية بموضوعاته الفرعية كوحدة كلية مع إمكانية الأخذ والتعامل بالدرجة الكلية له .

يتضح مما سبق أن اختبار القراءة الإبداعية يتصف باتساق داخلي جيد ، وبالتالي يمكن الاطمئنان إلي الصدق الداخلي للاختبار .

الدراسة الاستطلاعية للاختبار:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية للاختبار على عدد من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرستي جردو الثانوية وعتامنة المزارعة الثانوية التابعتين لإدارة إطسا التعليمية, وقد طبقت الدراسة على (35) طالبا, وبعد تطبيق الاختبار وتصحيحه رصدت درجات أفراد الدراسة الاستطلاعية, وكان الهدف من هذه الدراسة الاستطلاعية هو تحديد ما يلي:

1- زمن الاختبار:

تم تقدير الزمن المناسب للاختبار عن طريق حساب الزمن الذي استغرقته كل طالبة من طالبات التجربة الاستطلاعية, وحساب المتوسط الحسابي لمجموع الأزمنة وفقا للمعادلة الآتية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{مجموع الزمن الذي استغرقه كل الطلاب}}{\text{عدد الطلاب}} = \frac{3150}{35} = 45$$

2- التحقق من ثبات اختبار مهارات القراءة الإبداعية:

ب) معامل ثبات اختبار القراءة الإبداعية :

وقد تم التحقق من ثبات الاختبار من خلال التجربة الاستطلاعية ، إذ تم تطبيق اختبار الادائي على عينة عشوائية من الطلاب عن طريق حساب " معادلة ألفا – كرونباخ" ، وبلغت (0.94) وهي قيمة تشير إلي تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات .

ثانيا: تنفيذ تجربة البحث, وتطبيق الأدوات:

1- أهداف تجربة الدراسة:

استهدف تطبيق الوحدة المقترحة قياس فاعلية وحجم تأثير الوحدة القائمة على نظرية كراشن في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، وذلك بمقارنة متوسطي درجات الطلاب اللذين درسوا الوحدة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية.

2- التصميم التجريبي للبحث:

أخذ الباحث بالتصميم التجريبي الذي يتضمن مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة حيث درست المجموعة التجريبية من خلال الوحدة القائمة على نظرية كراشن, وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2022 – 2023م. حيث تم تطبيق اختبار مهارات القراءة الإبداعية قبل التدريس باستخدام الوحدة وبعده, بهدف قياس مستوى النمو في توظيف الأساليب النحوية في التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي, الذي أحدثته الوحدة المقترحة القائمة على نظرية كراشن.

3- مجموعة البحث:

تم اختيار مجموعة الدراسة وفقا للخطوات التالية:

- تم تحديد المجتمع الأصلي الذي اختيرت منه المجموعة, وهو المدارس الثانوية التي تقع في نطاق محافظة الفيوم.

- تم اختيار مدرستين من المدارس التابعة لإدارة إطسا التعليمية التعليمية, وهما مدرسة جردو الثانوية وعتامنة المزارعة الثانوية
- تم اختيار فصل من مدرسة جردو الثانوية بطريقة عشوائية حيث تم اختيار فصل (1/2)؛ليكون فصل المجموعة التجريبية, وكان عددهم – بعد استبعاد الطلاب كثيري الغياب– 35 طالبا.
- وتم اختيار فصل من مدرسة عتامنة المزارعة الثانوية بطريقة عشوائية حيث تم اختيار فصل (1/2)؛ليكون فصل المجموعة الضابطة, وكان عددهم – بعد استبعاد الطلاب كثيري الغياب– 35 طالبا.

4- متغيرات البحث:

أ- **المتغيرات المستقلة:**

تتمثل المتغيرات المستقلة في هذه الدراسة في التدريس باستخدام وحدة قائمة على نظرية كراشن.

ب- **المتغير التابع:** مهارات القراءة الإبداعية

ج- **المتغيرات الوسيطة:**

1- **العمر الزمني:** بلغ متوسط أعمار طلاب عينة البحث في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ما بين 16: 17 سنة.

2- **المستوى الاجتماعي والاقتصادي:** نظرا لصعوبة ضبط هذا المتغير فقد مهما استخدم من أدوات قياس فقد اختارات الباحثة عينة المجموعة التجريبية والضابطة من نفس المدرسة أي من بيئة اقتصادية واجتماعية تكاد تكون متقاربة.

3- المستوى التحصيلي للطلاب: (التكافؤ في التحصيل)

التكافؤ

التكافؤ بين طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق القبلي لاختبار القراءة الإبداعية:

جدول (1)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق القبلي لاختبار القراءة الإبداعية

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	35	18.60	6.56	0.65	غير دالة
الضابطة	35	19.57	5.98		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية . مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين **متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق القبلي لاختبار القراءة الإبداعية**، مما يدل على تكافؤ المجموعتين قبلياً .

5- إجراءات تدريس الوحدة:

تم تدريس الوحدة من خلال ثلاث مراحل, هي:

أ- تحديد مدة تدريس الوحدة:

وهي المدة الزمنية التي تم فيها تحقيق أهداف الوحدة، وتطبيق اختبار الأساليب النحوية في التعبير الكتابي قبليا, وبعديا على عينة مجموعة الدراسة, وذلك في المدة الزمنية بدءا من 9 /10/ 2022 إلى 8/ 12/ 2023, من العام الدراسي 2022/ 2023.

ب- تحديد القائم بتدريس الوحدة:

تم تدريس موضوعات الوحدة بواسطة الباحث, وذلك لضمان تنفيذ تجربة الدراسة بكل خطواتها.

ج- تدريس الوحدة :

بعد الانتهاء من تطبيق اختبار الأساليب النحوية في التعبير الكتابي قام الباحث بتدريس الوحدة لطلاب فصل (2/1) في مدرسة جردو الثانوية في بداية الفصل الدراسي الأول في الفترة بدءا من 9 /10/ 2022 إلى 8/ 12/ 2023, من العام الدراسي 2022/ 2023.

وقد قام الباحث بالالتقاء بطلاب فصل (2/1) قبل الشروع في تدريس الوحدة, وذلك من أجل:

- تهيئة مناخ من الألفة والود بينه وبين الطلاب.
- تقديم كتيب الطالب لكل طالب على حده.

- إعطاء نبذة مختصرة للطلاب عن نظرية كراشن, وأهمية مهارات القراءة الإبداعيةالتي يجب الالتزام بها.
- التنبيه على ما يجب اتباعه والالتزام به أثناء السير في الدراسة.

د- التطبيق البعدي لأدوات الوحدة:

بعد الانتهاء من تدريس الوحدةالقائمة على نظرية كراشن لمجموعة الدراسة, تم تطبيق أدوات الدراسة نفسها التي سبق تطبيقها قبليا على مجموعة الدراسة بعديا, وذلك على النحو التالي:

1- تم تطبيق اختبار مهارات القراءة الإبداعية على مجموعة الدراسة, وتم تصحيح الاختبار, ورصدت النتائج, وتم معالجتها إحصائيا, تمهيدا لتفسيرها, وتقديم التوصيات, والمقترحات.

نتائج البحث:

يهدف هذا الفصل إلي عرض النتائج التى أسفر عنها البحث ، و التحقق من صحة فروض البحث وتفسيرها ، وتقديم التوصيات والبحوث المقترحة .

اختبار صحة فروض البحث:

أولاً : اختبار صحة الفرض الأول :

بالنسبة للفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على ما يلي :" **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار القراءة الإبداعية لصالح التطبيق البعدى** "

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين **متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار القراءة الإبداعية** ، ويتضح ذلك من الجدول التالي :

جدول (2)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار القراءة الإبداعية

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
					0.05	0.01			
القبلي	35	18.60	6.56	34	2.04	2.75	15.89	0.01	5.45
البعدي	35	43.74	8.13						

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (15.89) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (2.04)عند مستوى ثقة 0.05 وتساوي (2.75) عند مستوى ثقة 0.01 عند درجة حرية (34) ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من 0.8 وهو يساوي (5.45) .

مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي . وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول .

والشكل التالى يوضح ذلك :

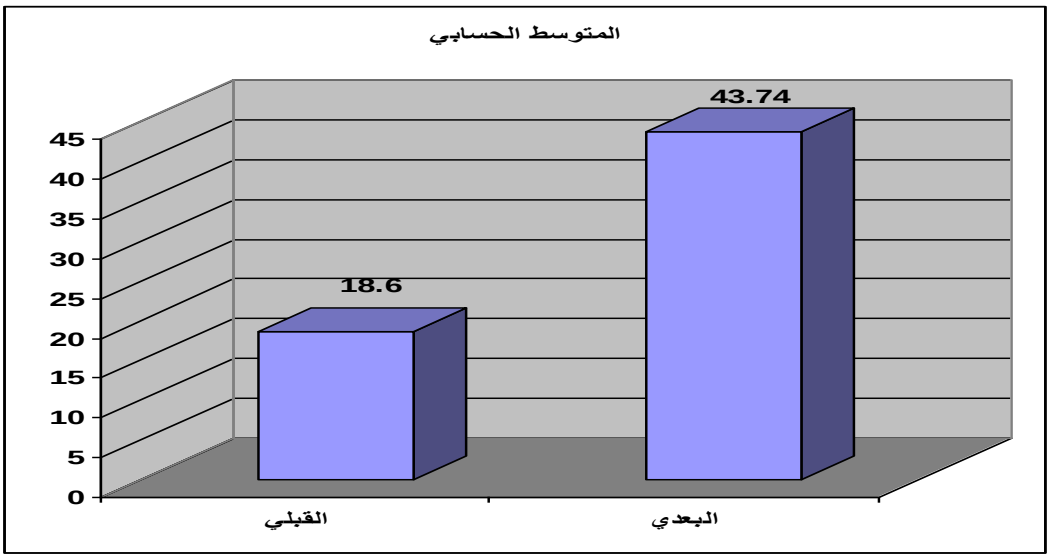

شكل (1) يوضح متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار القراءة الإبداعية ككل

ثانياً : اختبار صحة الفرض الثاني :

بالنسبة للفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص على ما يلي :" **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار القراءة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية** "

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين **متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبيةوالمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار القراءة الإبداعية**، ويتضح ذلك من الجدول التالي :

جدول (3)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار القراءة الإبداعية

البيانات الإحصائية / المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
					0.05	0.01			
التجريبية	35	43.74	8.13	68	2.00	2.68	14.46	0.01	3.51
الضابطة	35	19.57	5.64						

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (14.46) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (2.00)عند مستوى ثقة 0.05 وتساوي (2.68) عند مستوى ثقة 0.01 عند درجة حرية (68) ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من 0.8 وهو يساوي (3.51) .

مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية . وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثاني .

والشكل التالى يوضح ذلك :

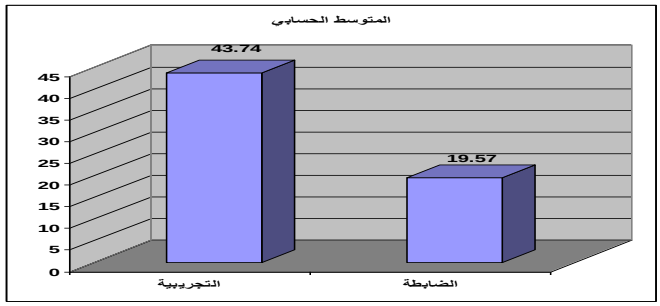

شكل (2) يوضح متوسطى درجات طلاب المجموعةالتجريبيةوالمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار القراءة الإبداعية ككل

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- توعية المعلمين بصفة عامة قبل الخدمة أو أثناء الخدمة بأهمية تنوع أساليب ونماذج واستراتيجيات التعلم بما يتناسب مع الظروف والمتغيرات التي تحكم كل موقف تعليمي.
- اعتمادا على ما هو ثابت في نتائج الدراسات السابقة والدراسة الحالية عما تسهم به نظرية كراشن في ترسيخ المعلومات وتنمية المهارات وربطها مع بعضها البعض, يرى الباحث ضرورة اهتمام مطوري المناهج وطرق التدريس بإعداد مناهج اللغة العربية, بحيث يتم فيها مراعاة مبادئ نظرية كراشن.
- تدريب الطلاب المعلمين بكليات التربية في تخصص اللغة العربية على استخدام نظرية كراشن, وعلى تصميم الأنشطة التعليمية المتسقة مع طبيعة النظرية, ومع طبيعة محتوى التدريس.
- تنظيم دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية لتعريفهم بالنظريات الحديثة في التدريس مثل نظرية كراشن, وأهداف القراءة بصفة عامة والقراءة الإبداعية بصفة خاصة؛ حتى يستطيعوا استخدام بعض الاستراتيجيات التدريسية القائمة عليها في

مجال تدريس اللغة العربية.

- تشجيع معلمي اللغة العربية على استخدام برنامج كراشن في تدريس فروع اللغة العربية الأخرى.
- إعداد أدلة لمعلمي اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي بخاصة, والمراحل الأخرى بصفة عامة وفقا لنظرية كراشن.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي يقترح الباحث الدراسات الآتية:

- برنامج قائم على نظرية كراشن لتنمية مهارات القراءة الحرة, والتفكير المنطقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- برنامج قائم على نظرية كراشن في تنمية مهارات ما وراء المعرفة من خلال الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

المراجع:

إبراهيم، محمد عويس (2016): فاعلية استراتيجية القراءة العميقة المقترحة على ضوء نموذج بيرسون وتيرني في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد 171. يناير

الأحمدي، مريم محمد (2012): فاعلية استخدام استراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية وأثره على التفكير فوق المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية، العدد 23.

الصمادي، محارب علي (2010): الحل الإبداعي للمشكلات: تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي والمهارات فوق المعرفية، الأردن، دار قنديل للنشر

بخيت، صلاح الدين و عيسى، يسري (2013): فعالية التدريب على العصف الذهني في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية وانعكاسه على فعالية الذات لدى عينة من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك سعود، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المجلد (28) العدد (109)

بصل، سلوى حسن (2016): أثر استراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات القراءة الإبداعية وفاعلية الذات القرائية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، العدد 173، مارس

بوقصاره، رقية (2016): اكتساب اللغة الثانية وعلاقته بالراشح الانفعالي، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمقاطعة عين النويصي ولاية مستغانم، رسالة ماجستير، شعبة علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عبد الحميد بن باديس.

رجب، سيد إبراهيم (2010): برنامج قائم على نموذج أبعاد التعلم لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس

صابر، مها رفعت (2015): فاعلية استراتيجية توليفيه لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مركز تطوير التعليم الجامعى، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 31، أكتوبر

عطا الله، العدل عطا الله (2002): برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الإبداعية للطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة

قنصوه، أماني محمد عبد المقصود (2019): تصميم أنشطة لغوية لاصفية في ضوء نظرية كراشن وقياس فاعليتها في تنمية قدرة الصحة اللغوية الشفهية ومهارات التفكير الاستنتاجي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مجلد 19، العدد 4.

محمد، عصام عبده (2015): فاعلية استخدام استراتيجيات الاستقصاء في تنمية التنور القرائي ومهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

محمود، فراس مصطفى (2005):أثر استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص الأدبية في تنمية مهارات القراءة الناقدة والإبداعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا واتجاهاتهم نحوها، رسالة دكتوراة،جامعة عمان

نايف، محمد أبو عكر (2009): أثر برنامج بالألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي بمدارس خان يونس، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

Yu Wang, Jian Yang (2013): Steven Krashen s SLA Theories and Vocabulary Teaching in College Oral English, International Academic Workshop on Social Science (IAW-SC-13), 860-863

HarrisWinitz (2020): Comprehension Strategies in the Acquiring of a Second Language, Springer Nature Switzerland AG, https://doi.org/10.1007/978-3-030-52998-7

Patrick, Robert (2019): Comprehensible Input and Krashen's theory, The Journal of Classics Teaching 20 (39) p.37-44 © The Classical Association. on 10 Mar, available at https://www.cambridge.org/core

Troussas, C. and Virvou , M. (2020): Advances in Social Networking-based Learning, Machine Learning-based User Modelling and Sentiment Analysis, Springer Nature Switzerland AG, Intelligent Systems Reference Library 181, https://doi.org/10.1007/978-3-030-39130-0_6.